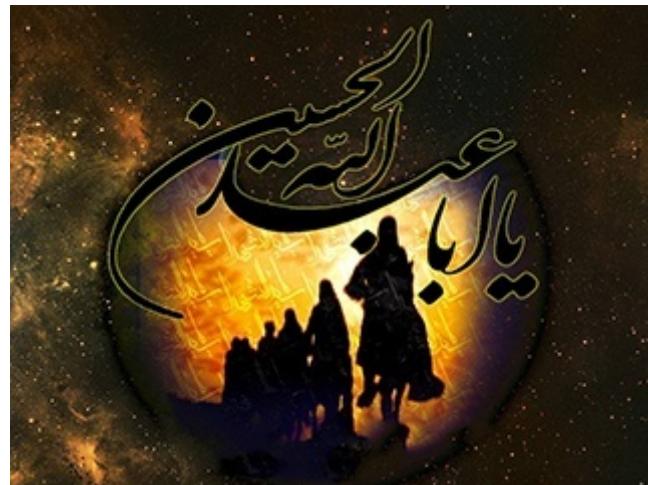


الرباب بنت امرئ القيس بن عدي زوجة الحسين

<"xml encoding="UTF-8?>



كانت الرباب بنت امرئ القيس من خيرة النساء وأفضلهن، جاء بها الحسين «ع» مع حرميه الى الطف، وحملت معهن الى الكوفة ورجعت مع الحرم الى المدينة فأقامت فيها لا تهدأ ليلاً ولا نهاراً من البكاء على الحسين «ع» ولم تستنطل تحت سقف حتى ماتت بعد قتلها بسنة كمداً رواه ابن الأثير في تاريخه ج 4 ص 36.

ويقول ابن الأثير: وليس ب صحيح انها اقامت على قبر الحسين سنة وفي تذكرة الخواص وابن الأثير والأغاني انها في تلك السنة التي عاشت بها خطبها الاشراف فأبىت وقالت ما كنت لأنخذ حماً 1 بعد رسول الله. وحق لها إذا امتنعت فانها لا ترى مثل سيد شباب أهل الجنة.

ولما رجعت من الشام أقامت المأتم على الحسين وبكت النساء معها حتى جفت دموعها، ولما أعلمتها بعض جواريها بأن السوق يسيل الدمعة أمرت أن يصنع السوق، وقالت: إنما نريد أن نقوى على البكاء رواه المجلسي في البحار ج 10 ص 235 عن الكافي.

وفي الأغاني قال هشام بن الكلبي: كانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن. وفي نسمة السحر: كانت من خيار النساء جمالاً وأدباً وعلقاً. أسلم أبوها في خلافة عمر وكان نصراً من عرب الشام فما صلَّى صلاة حتى ولَّه عمر على من أسلم بالشام من قضاة، وما أمسى حتى خطب إليه علي بن أبي طالب ابنته الرباب على ابنه الحسين فزوجه إياها.

والرباب هي بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، زوجة الحسين «ع» فولدت للحسين «ع» سكينة عقيلة قريش وعبد الله بن الحسين «ع» قتلت يوم الطف وامه تنظر اليه. وقال ابن الأثير في ج 4 ص 45: كان مع الحسين امرأته الرباب بنت امرئ القيس وهي ام ابنته سكينة وحملت الى الشام فيمن حمل من أهله ثم عادت الى المدينة فخطبها الاشراف من قريش فقالت ما كنت لأنخذ حموا بعد رسول «ص» وبقيت بعده سنة لم يظلها سقف بيته حتى بليت كمداً، وقيل انها قامت على قبره سنة وعادت الى المدينة أسفأً عليه.

وقال السيد الأمين في الاعيان في الجزء الأول من القسم الثاني:
والرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس زوجة الحسين «ع» لها فيه رثاء، ماتت سنة 62.

في كربلاء قتيل غير مدفون	إن الذي كان نوراً يستضاء به
عنا وجنت خسران الموازين	سبط النبي جزاك الله صالحة
وكنت تصحينا بالرحم والدين	قد كنت لي جبلاً صلداً ألوذ به
يغني ويأوي اليه كل مسكين	من لليتامي ومن للسائلين ومن
حتى أغيب بين اللحد والطين	والله لا أبتغي صهراً بصهركم

وقالت الرباب ايضاً وهي بالشام بعد ما اخذت رأس الحسين «ع» وقبلته ووضعته في حجرها، كما في تاريخ القرماني ص 4 وتذكرة الخواص ص 147:

واحسيناً فلا نسيت حسيناً	أقصدته أسنة الأعداء
غادروه بكرباء صريعاً	لا سقي الله جنبي كربلاء 2.

-
1. الحم احد الاحماء، اقارب الزوج.
2. المصدر: كتاب ادب الطف.